

"دينك حق علينا".. مبادرة شبابية لسداد ديون شهداء مسيرة العودة

أطلقت مجموعة من الشباب الإعلاميين بمحافظة رفح، مبادرة إنسانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لجمع التبرعات والمساهمة في سداد الديون المترتبة على شهداء مسيرة العودة الذين ارتقوا على الحدود الشرقية لقطاع غزة. وبحسب وزارة الصحة الفلسطينية، فإن حصيلة اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المشاركين السلميين في مسيرة العودة منذ 30 مارس/أذار الماضي، حتى الآن بلغت (112 شهيدا وقرابة 13190 جريح). وجاءت فكرة المبادرة التي حملت اسم "دينك حق علينا"، بعد استغاثات أطلقها أهالي شهداء مسيرات العودة، يطالبون فيها بمد يد العون والمساعدة لسداد ديون ذويهم؛ وذلك لعدم قدرتهم على سد الديون المتراكمة نظرا لتردي أوضاعهم المالية. وانطلاقا من المسؤولية تجاه الشهداء قرر مجموعة من الإعلاميين الترويج للحملة عبر صفحاتهم الشخصية في "فيس بوك" ومجموعات "واتس أب" لدعوة أهل الخير للتبرع والمساهمة بما لديهم من مال لسداد لوجزء من ديون الشهداء، كأقل واجب وعرفان للشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداء للوطن. ولاقى المبادرة منذ انطلاقتها، تفاعلا كبيرا من قبل النشطاء، ورواد مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث بدأ بالفعل أهل الخير من داخل وخارج فلسطين بالاستجابة والتواصل مع القائمين من أجل التبرع وتقديم مساعدات مالية. وقال أحد القائمين على المبادرة وائل أبو محسن: إن "هذه المبادرة شبابية، لا تنطوي تحت أي مسميات أو أحزاب، فبعد طرح أحد الزملاء قضية أحد الشهداء عليه ديون متراكمة، تم التجاوب السريع من النشطاء والإعلاميين، وباشرنا بالترويج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبفضل الله لاقى تفاعل وتجاوب سريع من قبل أهل الخير وتوفير مبالغ من المال، لصالح سداد جزء من الديون، ما شجعنا للاستمرار في المبادرة لنشمل شهداء آخرين". وأضاف أبو محسن لمراسل وكالة "خبر"، "كانت أول مرحلة في المبادرة هي سداد دين الشهيد المقعد "فادي أبو صلاح" الذي استشهد يوم الرابع عشر من مايو شرقي محافظة خان يونس، ووضع أسرته المكونة من الزوجة وخمسة أطفال، صعب من الناحية المادية، ولا يوجد معيل لهم بعد استشهاده". وتابع: "نستمر في هذه المبادرة بسداد دين شهيد آخر هو الشهيد "محمد عبد العال"، استشهد أيضا في مليونية العودة شرقي محافظة رفح وضع عائلته صعب للغاية، نقوم بحصر قيمة الديون المتراكمة والتحقق منها ومن ثم إرسالها لأهل الخير والمتبرعين، كي يساهموا بقدر ما يمكن أن يقدموه من مساهمات مالية". وأشار أبو محسن، إلى أن هذه المبادرة امتدادا لمبادرات وحملات خيرية سابقة كحملة "سامح توجر" التي تهدف لإسقاط الديون عن المواطنين المتعثرين ولم يستطيعوا سداد ديونهم ولاقى تفاعل غير مسبوق وصدى إعلامي كبير، بالإضافة لحملة "تكية رفح الخيرية" التي تهدف لإيصال وجبات الطعام للأسر الفقيرة والمحتاجة في محافظة رفح، داعيا أهل الخير للمساهمة وتقديم المساعدة من أجل نجاح المبادرة حتى يتم سداد ديون كل من عليه دين من الشهداء.